

الخصائص

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرُّقَيْيَّات : .
(إن الحوادث بالمدينة قد ... أوجعُننني وقَرَعن مَرَوَ تَرِيَه °) .
فانتهره أبو عمرو فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء من الكلام إلا أَرَوَ خَتَه . فقال له المديني : فأتلك ا□ ! ما أجهلك بكلام العرب ! قال ا□ - عزَّ وجَلَّ - في كتابه : (ما أَعُننِي عَننِي مَالِيَه ° . هَلَاكَ عَننِي سُلْطَانِيَه °) وقال : (يَا لِيَتَننِي لَمَّ أُوْتَا كِتَابِيَه ° . ولم أَدْرِي مَا حِسَابِيَه °) فانكسر أبو عمرو انكسارا شديدا . قال أبو هَرَفَّان : وأنشدَ هذا الشعر عبدَ الملك بن مَرَوَّان فقال : أحسنت يا ابن قيس لولا أنك خَننُتْ قافيته . فقال يا أمير المؤمنين ما عدوتُ قول ا□ - D - في كتابه (مَا أَعُننِي عَننِي مَالِيَه ° هَلَاكَ عَننِي سُلْطَانِيَه °) فقال له عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك .
قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : أتجيز : إنك لتبْرِقُ لي وتُرْغِدُ فقال : لا إنما هو تَبْرِقُ وتَرْغِدُ . فقلت له : فقد قال الكُمَيْت : .
(أَبْرِقُ وَأَرغِدُ يَا يَزِيدُ ... د فَمَا وَعِيدُكَ لِي بَضَائِرُ)